

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مظاهر استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

(الفيس بوك نموذجاً)

دراسة حالة على عينة من طلبة الجامعيين لقصر الحيران

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع اتصال

تحت إشراف الأستاذ :

د/ عطاء الله النوعي

من إعداد الطالب :

- جمال بن عطية

السنة الجامعية 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الذي استمتعنا من خلاله بجلاوة
التعب والمسؤولية العلمية في استثمار ماتعلمناه طيلة
مشوارنا الجامعي الى من كللها الله بالهبة والوقارالى
من علمانا العطاء دون انتظارالى من نحمل اسميهما بكل
افتخار نرجو من الله ان يمدهما في العمر ليرو ثمار قد حان
قطافها بعد طول انتظار الى والديا الكريمين
والى كل عائلة بن عطية والى كل من يحملهم قلبي ولم
يذكرهم قلبي

جمال بن عطية

كلمة شكر

ليس هناك أجمل من الاعتراف بفضل شخص علينا، والأفضل من هذا توجيه رسالة معبرة مليئة بكلمات شكر تقدير، تعبر عن صدق المشاعر بداخلنا وامتناننا لما يقوم به من أجلنا، وقد تكون موجهة للأم والأب والأصدقاء وحتى للمعلمين، وهنا أجمل عبارات الشكر والعرفان التي قد نحتاجها لنعبر بها في مثل هذه المواقف تتسابق الكلمات وتتراحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أتم، إليكم يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليك أستاذي المشرف الدكتور عطاء الله النوعي فالكلمات والعبارات لن توفيه شيء من حقه ولو بجزء بسيط عن ما قدمه لي، كنت ولازلت كالنخلة الشاخنة تعطي بلا حدود دون أن تنتظر المقابل، فجزاك عنا أفضل ما جزى العاملين المخلصين وبارك الله لك وأسعدك أينما حطت بك الرحال؛ كما لا أنسى أن أتوجه بخالص الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة و أيضا إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا على كل الدعم والمساندة التي تلقيتها منهم، فهم يطلون علينا دوما كالنجوم براقه لا يخفي بريقها عنا لحظة واحدة نترقب إضاءتها بقلوب ولهانه ونسعد بلمعانها في سماننا كل ساعة فاستحقت وبكل فخر أن يُرفع أسماءها في عليانا.

فهرس المحتويات

	فهرس الموضوعات
أ	الشكر والعرفان
ب	الإهداء
ج	مقدمة:
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
	1- إشكالية الدراسة :
	2- فرضيات الدراسة :
	3- أهمية الدراسة :
	4- أهداف الدراسة :
	5- أسباب اختيار الموضوع :
	6- تحديد مفاهيم الدراسة :
	7- الدراسات السابقة :
	الفصل الثاني : مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي
	تمهيد
	المبحث الأول : شبكات التواصل الاجتماعي.
	1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.
	2/ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية.
	3/ خصائص الشبكات الاجتماعية.
	4/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
	5/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.
	6/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العربية.

المبحث الثاني : الفيسبوك أشهر المواقع الاجتماعية.

1/ مفهوم الفيسبوك .

2/ فكرة نشأة الفيسبوك .

3/ أهم مميزات الفيسبوك.

4/ آخر نجاحات موقع الفيسبوك .

خلاصة.

الفصل الثالث: اللغة العربية في التواصل الاجتماعي

تمهيد:

المبحث الأول : شبكات التواصل الاجتماعي.

1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي (Social network):

2/ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية:

3/ خصائص الشبكات الاجتماعية :

4/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

5/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية:

6/ أبرز المواقع العربية:

المبحث الثاني: الفيسبوك أشهر الشبكات الاجتماعية

1/ مفهوم الفيسبوك:

2/ فكرة نشأة الفيسبوك:

3/ أهم مميزات الفيسبوك:

4/ آخر نجاحات الموقع:

خلاصة:

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: حدود الدراسة

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية

رابعاً : ادوات جمع البيانات

خامساً: مجتمع الدراسة وعينته:

خلاصة الفصل:

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الدراسة

تمهيد:

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الرئيسية

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى

ثالثاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية

الاستنتاج العام :

خلاصة الفصل:

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

	فهرس الجداول
	1- الجدول رقم 01: يوضح عينة الدراسة
	2- الجدول رقم 02: يوضح تفسير الفرضية الأولى
	3- الجدول رقم 03: يوضح تفسير الفرضية الثانية

مقدمة

مقدمة:

تعد الانترنت في مقدمة كل وسائل وتقنيات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي استقطبت اهتماما وانتباها اكبر من غيرها لما لها من تأثير على طبيعة مستعملها وسلوكياتهم، إذ وفرت حرية اكبر للأفراد والجماعات في اختيار المواد المرغوب نشرها وتلقيها بالكيفية التي يريدها المستعمل، وفي الوقت الذي يناسبه وكسرت بذلك الحدود المعرفية والحواجر الجغرافية والزمنية .

ولعل الشبكات الاجتماعية (كالفيسبوك) إحدى أهم التطبيقات والاستعمالات المستغلة من طرف مستعملي الانترنت والتي هي عبارة عن مواقع أنشئت من أجل إقامة نوع من العلاقات الاجتماعية الافتراضية بالأخص شبكة الفيسبوك التي يعتمد عليها كثيرا في التواصل بين الأفراد والجماعات .

حيث أن الأفراد يبقون على اتصال على شبكات الإعلام الاجتماعي بشكل منتظم الأمر الذي جعل دورها يتحول من مصدر للمعلومات والتسويق إلى فضاء واسع لتغطية مجريات حياتهم اليومية من خلال تحصيل الصور والأفلام وكتابة الآراء والتعليقات بشكل منتظم، حيث لم تعد اللغة حاجزا بين تواصل مستعمليها بالأخص بعد ظهور ذلك الخليط اللغوي الجديد الذي يجمع بين الرموز والأحرف والأرقام مشكلا لغة أنترناتية

جديدة يراها مستعملو شبكات التواصل الاجتماعي جد سهلة وسريعة بل بسيطة ومفهومة لديهم .

بدأت ظاهرة اللغة الشبابية الجديدة أولا مع رسائل الهاتف النقال، لكنها عرفت توسعا أكثر مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها، حيث فرضت هذه التكنولوجيات الجديدة على البعض إدخال رموز وأرقام سواء على المستوى الحرفي أو المجازي، أصبحت الحروف العربية تكتب بحروف وأرقام فرنسية ورموز انجليزية، كما تم إدماج اللهجة العامية بكتابة عربية فصحي إلى جانب التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وحالتهم النفسية



بالرسومات البسيطة والرموز، بل تعدى كل ذلك إلى حد استعمال لغة الإعداد والأرقام فأصبح يعبر عن الحاء

برقم 7 والعين برقم 3 ...

إن ابرز ما يميز اللغة العربية هي الحروف العربية، وهي علم قائم بذاته، والتحول إلى الكتابة بحروف لاتينية يهدد كل هذا العلم بالانقراض، فكتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، لا تؤدي إلى توصيل المعنى الصحيح وتأتي في كثير من الأحيان بمعنى عكسي تماما للمقصود، لذا فإن أفضل طريقة للتواصل والتفاهم لتحقيق المعنى هو استخدام الحروف الأصلية للغة التخاطب من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى كشف واقع استعمال اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وقد خصصنا بالدراسة هذه الفئة تحديدا لأنها أكثر فئات المجتمع تلقيا واستعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك على اعتبار أنها توفر لهم إمكانيات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتمكنهم من إثبات ذواتهم وتمنحهم الإحساس بالمتعة والإثارة من أجل فهم هذه العلاقة قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول قمنا كالتالي :

الفصل الأول:

يتناول الإطار المنهجي للدراسة ،الذي يتضمن تحديد الإشكالية التي بينت أسباب اختيار الموضوع وتوضيح أهمية الدراسة وأهدافها، وصياغة تساؤلاتها، وشمل الفصل عرض لبعض الدراسات السابقة ونقدها ،إضافة إلى المنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات ،وأسلوب اختيار العينة .

الفصل الثاني:

خصص لتوضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وقد تناول جوانب عدة منها المفهوم النشأة والتطور، خصائص ودوافع استعمالها وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي العالمية والعربية، إضافة إلى نشأة الفيسبوك وأهم مميزاته وآخر نجاحات الموقع .



الفصل الثالث:

قمنا بتخصيص هذا الفصل للغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قمنا بعرض للغة بشكل عام من حيث المفهوم والوظائف وعرض اللغة كوسيلة اتصال إنساني وأهميتها في حياة الأفراد والجماعات ثم عرض للغة العربية من خلال المفهوم وعرضها كوعاء للتواصل والعامة والفصحى ومجالات استعمالها وأخيرا المخاطر التي تواجه اللغة العربية .

تصور يتناول الدراسة الميدانية يوضح ما كنا سنقوم به في الجانب الميداني وأخيرا الخاتمة.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

لقد حققت تكنولوجيا الاعلام والاتصال تطورات مذهلة في ضل الثورة الرقمية واصبحت منذ نهاية القرن الماضي السمة البارزة لعصر ما بعد الحداثة حيث سعت مساحتها لتشمل مختلف مجالات الحياة لتشكل تداعيات واقعا مفروضا على الفرد والمجتمع وشكل التواصل عبر شبكاتها الاجتماعية ووسائطها الجديدة مجتمعا افتراضيا قادرا على اختراق الحواجز. ولهذا تطورت سبل الاتصال البشري واتسعت آفاقه ، فمع نمو التطبيقات التفاعلية على رأسها شبكة الفيسبوك والتويتر اليوتيوب لم تعد نظريات الاتصال الكلاسيكية لوحدها قادرة على تفسير هذا الواقع خاصة مع اتاحة هذه التقنيات للجميع وفي هيئات متعددة (هواتف ذكية، اجهزة لوحية اومحمولة) وهو ما يعكس حجم التحولات التي ستطره من تداعيات ثقافية واجتماعية وفكرية وفي ظل اختلاف موازين القوى المعرفية بين من يصنع التكنولوجيا ومن يستهلكها واتساع الهوة الرقمية بينهما وان كانت طبيعة الوسائل التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمع على رأي "ماكلوهان" فإن منشورات الفيسبوك اللغوية تظهر خطايا بمواصفات مميزة ربما عن واقع يصور القائم بالاتصال ورؤية للعالم وتصوره للمجتمع وتفاعله مع مختلف القضايا بشكل لا احده يختلف كثيرا عن شكل الخطايا السائد بين الشباب في المجتمع الواقعي ربما تأثراً بشبكات التواصل الافتراضية وطبيعة الاتصال الالكتروني التفاعلية بما هي عليه هذه الشبكات من فضاء مفتوح على مختلف اللغات والثقافات في ظل غزو ثقافي تصنع مفاهيمه العولمة وتداعياتها وهيمنة صانع التكنولوجيا مع ان ملامح هذه اللغة لوحظت بواورها بظهور الهاتف النقال وتداول الرسائل النصية عبره إلا انها اخذت ابعاداً اخرى في مواقع المحادثة (منتديات الدردشة) ولما كانت الجزائر كغيرها من البلدان النامية التي استقطب متأخرا هذه التكنولوجيا حيث دخلت شبكة الانترنت في 1993 وفتحت الخدمة للعامة سنة 1998 ليبقى هذا الاستخدام ضعيفا الى غاية 2008 ليشهد استخدام الشبكة نمواً متسارعاً بلغ حوالي خمسة ملايين مستخدم واكثر من 11 مليون في 2013

تتعلق إشكالية هذه الدراسة من العلاقة بين الممارسة اللغوية في الاتصال اليومي الخارجي خارج الشبكة العالمية انطلاقاً من الواقع اللغوي في الجزائر والممارسة اللغوية في شبكات التواصل الاجتماعي كأحد مظهرات التواصل الإلكتروني المرتبط بتطور القناة من جهة وتداعيات انتشار هذا الشكل المكتوب من جهة أخرى على اللغة العربية عند توظيف كل من العامية والفصحى كمستويين لغويين تتكون منها حيث بنيت الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي:

ماواقع استخدام اللغة العربية من طرف طلبة قصر الحيران عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ؟

وفقاً للتساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي خصائص اللغة المكتوبة المتداولة عبر الفيسبوك كوسيط اتصالي ؟
- ما مدى تأثير المستوى التعليمي على اللغة ؟
- ما هي الوضعية المهنية واثرها على اللغة ؟

2- فرضيات الدراسة :

فرضية رئيسية :

استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي له عدة مظاهر خصوصاً الفيسبوك

فرضيات جزئية :

بوجود مستوى تعليمي عالي يكون هناك تحكم في اللغة .

اللغة المكتوبة المتداولة عبر الفيسبوك لها عدة خصائص تجعل منها وسيط اتصالي

3- أهمية الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المهمة بالممارسة الإتصالية لما لها من أهمية خاصة ونحن نعيش واقعا اتصاليا غير مألوف وصل فيه الانسان إلى اختزال حقيقي لبعدي

الزمان والمكان يساهم في صياغته التطور الكبير في تكنولوجيات الاعلام والاتصال وما ينتج عنها.

فمع انفجار الثورة المعلوماتية والعولمة وظهور المجتمع الافتراضي يعيش الوطن العربي عامة والجزائر خاصة على وقع الشبكات الاجتماعية و آثارها ليس فقط على البنيات الخارجية للمجتمع العربي بل تؤثر أيضا تأثير في قيمه وثقافته وعلى رأسها اللغة بوصفها الاداة الفعالة التي بواسطتها يربط صلته بالمتلقي ومن ثم بالمجتمع والجمهير على وجه العموم. وبالتالي يمكن محتوى الفيسبوك من ملاحظة عديد الظواهر الاجتماعية بوضوح أكثر: على غرار المستويات اللغوية وسير العملية الإتصالية ومواضيع التواصل وردود الفعل تجاه القضايا المختلفة والآراء وعديد السلوكيات التي يمكن ترجمتها من خلال وسائط الاتصال المتعددة. حتى أن تفضيل وسيط على آخر له دلالاته وانعكاساته .

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه أولا وما يمثله للهوية العربية والشخصية الوطنية. فعندما نتحدث عن اللغة التي هي وعاء الفكر وعن مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل عالما خاصا لكل من يشترك فيه، ثم نربط هذا بخصائص التواصل الالكتروني والواقع اللغوي في الجزائر. نصل لضرورة دراسة هذا الموضوع لما له من أهمية في المساعدة على تحديد استراتيجيات ناجعة لتحسين الواقع اللغوي في الجزائر وإثراء اللغة العربية الفصحى بالممارسة أما على مستوى البحث العلمي فيمكن اعتبارها دراسة رائدة تعتمد على خصائص مواقع التواصل الاجتماعي للانتقال ببحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية لمستويات أخرى خاصة إذا تحقق توظيفها واستغلال مميزاتها لتجاوز صعوبات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد أصبح ذلك المنتج المتعدد المجالات والأنواع والأشكال والمصادر والمستويات وتلك الرسائل الإتصالية المنشورة على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي على تنوعها وتنوع أشكالها وأهدافها واستخداماتها مادة ثمينة وغنية مكسبا بل كنزا لمن يستغله من الباحثين في علوم الاعلام والاتصال وعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا

والتاريخ وغيرها من العلوم، للوقوف ليس فقط على ظواهر جديدة تؤثر بشكل كبير في الفرد والمجتمع بل على اكتشاف سبل أكثر نجاعة لدراسة وتحليل ظواهر منتشرة. من قبل وساهمت خصائص الويب 2.0 وشبكات التواصل الاجتماعي في طفوها على سطح ليس فقط بفضل حرية التعبير ومجهولية الهوية التي تساهم في الحفاظ على الخصوصية بل إتاحة ولوج هذا العالم الافتراضي للجميع ولذا تتضح أهمية هذا البحث الذي نرجو منه أن يكون لبنة أساسية للفت انتباه الباحثين نحو هذه الامكانيات التي يتمتع بها المجتمع الافتراضي .

ومن جهة أخرى كان لانتشار التقنية في العالم العربي تأثيره على اللغة خاصة وأنها تصدر بلغة اجنبية وبالتالي طرحت عديد الاشكالات على مر الزمن تداول الباحثون في محاول الاحاطة بها حتى اشهر شعار العربية تعيش عصر اندثارها ودق ناقوس الخطر في مؤتمر دبي حول اللغة العربية وتشديد على وضع اللغة الحالي وعلى الغزو الثقافي الغربي.

4- أهداف الدراسة :

- ترمي هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير خصائص الويب 2.0 وأشهر أدواته شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على مستوى التواصل اللغوي من خلال:
 - معرفة سمات اللغة المستخدمة للتواصل بين المشتركين في فيسبوك.
 - تحديد استخدامات اللغة المختلفة عبر صفحات الفايسبوك.
 - الكشف على تأثيرات الاشكال. التواصلية الجديدة (خصائص الفيس بوك) على عناصر العملية الاتصالية (مرسل-رسالة-مستقبل)
 - التعرف على مدى تأثر اللغة المستخدمة باللغة المنتشرة على صفحات الويب التفاعلية من خلال دراسة صفحة الفيسبوك .
 - تحديد مدى تأثر الجزائري بواقعه اللغوي وانعكاس ذلك في الفيسبوك.
 - معرفة اتجاهات الجزائريين نحو اللغة العربية الفصحى.

-تحديد معالم الخطر التي يمكن أن تهدد اللغة العربية من خلال الممارسة اللغوية عبر الفضاء الإلكتروني.

-التحقق من امكانية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة دراسة الظواهر الانسانية بشكل اعمق خاصة وانها جعلت من العملية الإتصالية مرآة للعيان.

5- أسباب اختيار الموضوع :

من أهم الدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع و أيدت حاجتنا لدراسته ما يلي :

أ- الأسباب الموضوعية :

-تم اختيار هذا الموضوع بصفة موضوعية استنادا إلى ما نعيشه الآن في عصرنا الحالي من حيث انتشار الوسائط الإعلامية المتعددة و الإستعمال الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي معايشة لثورة الإتصالات والمعلومات والتفجير التكنولوجي.

-تعد اللغة من المواضيع البارزة في حياة الأفراد كالماء و الهواء، إلا أن دراستها بقيت حkra على حقول اللسانيات و علوم اللغة و لم تحظى بمجال واسع من الدراسة داخل الدائرة البحثية لعلوم الإعلام و الإتصال رغم تجاوز اعتبارها أداة للإتصال إلى كونها رسالة ووسيلة في كثير من الحالات داخل المخطط الإتصالي البشري .

-الصلة العلمية بين تخصص المسار البحثي في مرحلة ما بعد التدرج و موضوع الدراسة لأنه يتناول مظهر من مظاهر التأثير المتبادل الحاصل بين شبكة الفايبروك و الشباب المستعمل لها، وما ينجم عن ذلك من سلوك لغوي دخيل على ما هو متعارف عليه، وإشباع الفضول العلمي حول الظاهرة.

ب- الأسباب الذاتية :

-الرغبة الشخصية في تعميق الدراسة والرؤى العلمية حول الموضوع الذي تم اختياره عن قناعة .

-الاهتمام الذاتي بالمواضيع ذات الصلة باللغة و طموحا منا في معرفة ما يشوب اللغة العربية في المحادثات الالكترونية و داخل غرف الدردشة .

-السعي في الاجتهاد لتقديم عمل علمي من شأنه أن يعكس درجة الطموح ، وان يساهم في إثراء مجال الدراسات الإتصالية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

تعتبر هذه الخطوة من الأسس المنهجية في أي بحث علمي، وهي تقوم على توضيح وتحديد بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث، فالباحث عادة ما يواجه بعد تحديد مشكلة بحثه بعض المفاهيم التي يجب عليه استخدامها في دراسته، وحتى يزول اللبس وسوء الفهم لابد على الباحث أن يقوم بتحديد الكلمات المفتاحية ومفاهيمها، وبالتالي العمل على إعطاءها مدلولاً إجرائياً يبعدنا عن الالتباس الذي يحيط بالمفهوم .

أ- الشبكات الاجتماعية :

- يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبية اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node-، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص "

- وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: " الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد.طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل

المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم¹

الشبكات الاجتماعية: "هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلد، صحافة، شركة...)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر. كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"²

التعريف الإجرائي :

هي عبارة عن شبكات اجتماعية ظهرت على الانترنت منذ سنوات قليلة، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وأي مكان من العالم، وسميت بالاجتماعية كونهنا تعزز العلاقات بين البشر .

ب- الفيسبوك :

"هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن 10 سنوات إلا أن مواقعها. أصبحت الأشهر والأكثر تأثيرا واستخداما على مستوى العالم ."

- الفيسبوك هو موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم

¹ أسعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك

عبد العزيز، جدة ديسمبر، 2011، 13-15 ، ص 09

² نفس المرجع، ص 12، 11

الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكان أكثر انفتاحاً¹

الفيسبوك أو "ترونيينوسكوب"، والذي يعني كتاب الوجه أو ألبوم الصور فيه عدة ميزات وضع الصور والفيديوهات وإنهاء تكتلات اجتماعية وهدفه بالدرجة الأولى هو تسهيل عملية الاتصال بين الناس عبر موقع الفيسبوك المجاني ومن بين أشهر المواقع الاجتماعية في العالم فيه ميزات ومواصفات تجعله أكثر استخداماً²

التعريف الإجرائي :

الفيسبوك هو موقع التواصل الاجتماعي، يسهل عملية الاتصال بين الناس وهو أكثر المواقع استخداماً يتيح للمستخدمين الاتصال من كمبيوتر أو من خلال هواتف برامج المحادثة، يمكن مستخدميه من إنشاء تكتلات اجتماعية وإضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم وتعريف الأصدقاء بأنفسهم .

ج- اللغة العربية :

اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني، وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة متفق عليها .
واللغة وعاء الفكر، ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر، ووسيلة للتواصل السهل، وعليه اهتم بها الإنسان وطور آلياتها ليتمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على كل جديد³ .

¹ محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك 25، ص، 2012

² بلميلود كنزة، عطا في هاجر: استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والاشباعات المحققة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2013/2012، ص7 .

³ نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، فبراير 2013، ص14.

اللغة العربية: تنتمي طبقاً لتصنيف علماء اللغة المحدثين، إلى عائلة اللغات "السامية"، وقد أطلق عليها هذا الوصف العالم الألماني "شلوتر" schozer، "في أواخر القرن الثامن عشر .

وقصد به أن يكون تسمية مشتركة للغات الشعوب الأرامية، والفينيقية، والعبرية، والعربية، واليمانية والبابلية الآشورية وما انحدر منها بعد أن ثبت ما بين هذه اللغات من صلات قرابة وأوجه تشابه في أصواتها وصرفها ومعجمها¹.

التعريف الإجرائي :

اللغة العربية من أقدم لغات العالم تتمتع بخصائص تعبيرية مختلفة إذ يعتبر معجمها أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفاتها .

تحتوي اللغة العربية على 28 حرف مكتوب، وتكتب من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها .

7- الدراسات السابقة :

أ- دراسة الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر 2014 ،رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت والهاتف المحمول:

شملت هذه الدراسة 8500 نصاً موزعة على الفيسبوك وتويتر والمواقع الإخبارية والمدونات والتعليقات عليها ورسائل الهاتف المحمول، والقيام بدراسة إحصائية وتحليلية ولغوية وتفسيرية، وسعت هذه الدراسة إلى دراسة البنية اللغوية للتواصل الشبكي، وصولاً إلى رصد مظاهر تأثير الشبكة ووسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية في المعجم والتركيب، والأسلوب، ومستويات الاستعمال .

وقد أظهرت الدراسة المشكلات اللغوية في هذا الميدان، وهي محصورة في ثلاث مشكلات :

- مشكلة الثنائية اللغوية.

¹ سعيد احمد بيومي: أم اللغات: دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، 2002، ص16.

- مشكلة الازدواجية اللغوية .

- مشكلة الضعف اللغوي في مستويات اللغة .

- الكتابية والمعجمية والصرفية والنحوية والتركييبية .

وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها: تشجيع البحث والتطوير في اللسانيات الحاسوبية، ومعالجة اللغة العربية ودعم برمجياتها المتنوعة في بنية الحاسوب وفي وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الهواتف المحمولة، إضافة إلى زيادة الإنفاق على مشروعات البحث العلمي والتقني القاصدة إلى تعريب التقنيات وبناءها باللغة العربية .

تقييم الدراسة :

تناولت هذه الدراسة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي من خلال دراسة البنية اللغوية للتواصل الشبكي في المعجم والتركيب والأسلوب، وهذا ما ذهب إليه أغلب الباحثين في مجال اللغة العربية.

ب- دراسة نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: فبراير 2013 ،إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك الفترة من فبراير 2012 -فبراير 2013 ،بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية.

سعت هذه الدراسة للتعرف على الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد بدائل للتصدي لهذه الإشكاليات، والتعرف على مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية، والعقبات التي تحول دون انتشار اللغة السليمة في هذه المواقع .

شملت هذه الدراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك، وعددهم 20 مفردة، من خلال التعرف على رأي العينة والخروج بتوصيات تسهم في زيادة الاستخدام الأمثل للغة العربية في

المواقع الاجتماعية، لاحظ الباحث أن أفراد العينة كانوا أكثر تفاعلا مع البحث نسبة لاستخدامهم بشكل متكرر خلال اليوم لهذه المواقع .

حيث استخدم الباحث منهج المسح، مستهدفا مسح أساليب الممارسة بالنسبة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مستعينا في ذلك بالأدوات التالية: المقابلة، الملاحظة والاستبيان، وكانت نتائج الدراسة كالاتي :

- تقاربت نسبة الذين يقولون أن اللغة العربية مناسبة في مواقع التواصل الاجتماعي، مع تلك التي ترى أنها غير مناسبة فبلغت 45 %.

- 20 % من مجتمع البحث يكثرثون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها على المواقع الالكترونية، ونسبة الذين لا يهتمون بلغت 55 %.

- مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون على استخدام العامية على حساب الفصحى بشكل ملحوظ، حيث بلغوا نسبة 75 % وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها :

- ضرورة القيام بدراسات مستمرة ودورية، لمعرفة مستوى اللغة العربية لدى الطلاب ومستخدمي المواقع الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن للغة العربية .

- إنشاء قاعدة معلوماتية معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة، لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة للاهتمام بها .

-تقييم الدراسة:

ركزت الدراسة على إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن وسائل الاتصال أصبحت تشكل خطر على اللغة العربية، في حين الدراسة الحالية تركز على الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في تعزيز استعمال اللغة العربية، وربما تكون الدراسة الحالية دراسة لشق جديد في واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني:

مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

الانترنت وسيلة اتصالية لها وزها وثقلها، عدا دورها المتمثل في تكوين المعارف ونشر الأفكار والثقافات وتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي حظيت بشهرة عالمية واسعة بين مختلف فئات المجتمعات المستخدمة للانترنت في السنوات الأخيرة الماضية، وهذا لما توفره من خدمات وتطبيقات مختلفة ومتميزة، كما تساعد الأفراد على عرض بياناتهم الشخصية والربط بين الأصدقاء، وتكوين صداقات جديدة والبحث عن اهتمامات وأنشطة مشتركة ما بين الأفراد، لهذا أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تمثل الشريحة الأسرع نمواً على شبكة الانترنت.

لذا سنحاول خلال المدخل نشر هذه الظاهرة في أبعادها من خلال مفهومها ونشأتها وتطورها وخصائصها ودوافع استخدامها، ثم عرض لأبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية والعربية، إضافة إلى عرض للفيسبوك من خلال المفهوم والنشأة وعرض الخصائص ومميزات الفيسبوك وآخر نجاحات الموقع.

كما سنتطرق للفيسبوك أشهر المواقع الاجتماعية من حيث المفهوم والنشأة ومميزاته إضافة إلى آخر نجاحات الموقع.

المبحث الأول : شبكات التواصل الإجتماعي.

1/ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي (Social network):

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2)، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تحمه، ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه بعضهم ببعض، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الانترنت، ومع التطور الذي شهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب.

وتعرف على أنها: حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تظم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.

أي أنما منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.¹

2/ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية:

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين، حيث ظهر موقع classmates.com عام 1995 ثم تلاه موقع six degrees.com ، اعتمدت هذه

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبية، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام الموقع الفيسبوك، مكتبة د/ شوقي سالم، جامعة حلوان، 2009، ص07.

المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لمالكها.

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت (مرسلة)، وعدد كبير من الملايين من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك وبالتدريج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت، بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنتديات الحوار، وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب 2، المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من web2 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع¹.

ومع بداية عام 2002 ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع Google إلى محاولة شرائها سنة 2002، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة skayrock كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كبير إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين .

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google وهو موقع Myspace الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير face book والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع My space حتى قام face book في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا

¹ - أمانى جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد 8، جامعة المنوفية، مايو 2011، ص7.

ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي face book بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 200 مليون مستخدم على مستوى العالم.¹

3/ خصائص الشبكات الاجتماعية :

1-3/ الملفات الشخصية (الصفحات الشخصية) profile page :

من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، من هم أصدقائه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات.

2-3/ الأصدقاء العلاقات friends/ connections :

وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف قائمتك.

3-3/ إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة إلى الشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أم لم يكن.

3-4/ ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع والتعليق حولها.

3-5/ المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر موقع الشبكة

¹ - نفس المرجع، ص 08.

الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر، وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

3-6/ الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة الفيسبوك، واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين وتقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.¹

4/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينخرط في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

4-1/ المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري

4-2/ الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: مرجع سابق، ص 13.

التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم

4-3/ البطالة: تعبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصاً ناقماً على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب

4-4 الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

4-5/ التعارف وتكوين الصداقات: سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد¹.

4-6/ التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة

¹ - مشري مرسى : شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نضرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012، ص 157.

التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان¹.

5/ أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية:

5-1/ فيسبوك **face book**: أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية يتميز بسرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك هي "التطبيقات" التي أتاح للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، سهل العاملون في الفيسبوك المهمة للمبرمجين بإنشاء JAP (أكواد برمجية مساعدة) التي تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول لملفاتهم الشخصية وبناء تطبيق يستفيدون منه.

ويذكر أن الموقع يبذل قصارى لتلبية مطالب مستخدميه حيث قام بتغيير الطريقة التي يعمل بها نظام الإعلانات التي تظهر على صفحات الموقع، حيث وقع أكثر من 500 ألف مستخدم على عريضة إلكترونية تطالب الشركة التي تدير الموقع الواقعة في ولاية كاليفورنيا- بتغيير أو إلغاء التكنولوجيا التي تستخدمها.

وينضم حاليا نحو مائتي ألف شخص يوميا إلى الفيسبوك الذي أصبح يستخدمه حاليا ما يقارب 42 مليون شخص.

5-2/ ماي سبيس **My space**: كان هذا الموقع الأكثر رواجاً قبل أن يدخل في المنافسة مع الفيسبوك مؤخراً وهو الآن يحتل المركز السادس في قائمة أفضل المواقع.

¹ - الوافي طيب وجلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات، متاح على:

<http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc, le 25/02/2016, à 14.02h>

3-5/ أور كوت **orkut**: وهو منتج Google، لم يلحق رواج كبير في أمريكا بسبب وجود العملاقين الفيسبوك وماي سبيس، يتمتع موقع أور كوت المملوك لشركة Google بشهرة هائلة في الهند وكذلك في البرازيل.

4-5/ **لنكدان linkedin**: وهي شبكة اجتماعية للمحترفين، يضم الموقع قرابة مليوني محترف ومحترفة في مجالات متنوعة ومختلفة يتشاركون في مجموعات اهتمام، ولهذا الموقع خاصية متميزة هي خاصية الترقية، أي بإمكان مديرك أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلها تركيبتك عن عملك في الشركة .

5-5/ **اكسينغ xing**: شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم، أي على خلاف المواقع السابقة .

5-6/ **تويتر tweeter**: التويتر بالإنجليزية twitter هو موقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة sms، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك.

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيادة ملف المستخدم الشخصي وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وعن طريق الرسائل النصية القصيرة .

5-7/ **اليوتيوب youtube**: موقع لإدارة ملفات الفيديو الخاصة بالمستخدم حيث يستطيع الأصدقاء الإطلاع على المقاطع الخاصة بالمستخدم عندما يقوم بنشرها.

5-8/ **السكايب**: نشأت هذه الشبكة عام 2003 وترتيبها رقم 13 ضمن الشبكات الاجتماعية وهي في المرتبة 307 على مستوى 500 موقع كما سبق الذكر، وهي عبارة عن

برمجيات خاصة بالاتصالات الدولية المجانية والمدفوعة الأجر وتتميز بالاتصال والتواصل الاجتماعي الفعال بالصوت والصورة¹.

6/ أبرز المواقع العربية:

6-1/ مكتوب Maktoub: من أشهر الشبكات الاجتماعية العربية بشكل عام و أصحاب مكتوب" بشكل خاص، وهو من أوائل المواقع العربية الرائدة، تقوم بتقديم العديد من الخدمات، وما برز منها في الوقت الحالي الاجتماعي منها مثل خدمة أصحاب مكتوب و كليات مكتوب والمدونات، وهذه الخدمات الثلاث تعتبر الأبرز اجتماعيا والأشهر لدى مستخدمي الموقع، وتتمثل خدمات أصحاب مكتوب في الخدمات العادية التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل البحث عن أصحاب وتكوين صداقات حسب الشبكات ورفع الصور وإنشاء مجموعات.

6-2 فايح Faye: يصل عدد أعضائه الألف مستخدم، ويقدم أيضا خدمات للتدوين والمنتديات وتكوين الصداقات، وقد قامت مجموعة مكتوب بإنشاء اتفاقية إستراتيجية مع فايح لتوفير أكبر رابط اجتماعي بالعربية على الويب من خلال فايح الذي حصل على جائزة الملكة رانيا عبد الله في الأردن.

6-3 ماي أرب بليس My arab place: ثالث تلك المواقع الشهيرة هو my arab place وهو يشبه شكلا موقع ماي سبيس الشهير في كيفية عرض الملفات الشخصية للمستخدمين ومعظم الخدمات المقدمة فيه.

6-4 عربيز Arabiz: من أشهر الشبكات العربية حاليا في الشبكة الاجتماعية العربية عربيز التي تم إنشاءها في شهر فيفري من عام 2009، وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية.²

¹ - بلميلود كنزة، عطاني هاجر : مرجع سابق، ص ص 12-13.

² - نفس المرجع، ص 16.

المبحث الثاني: الفيسبوك أشهر الشبكات الاجتماعية

1/ مفهوم الفيسبوك:

مصطلح فيسبوك (facebook) كما هو معروف في أوروبا وهو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية بعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر المعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.¹

مؤسس الموقع "مارك زوكربيرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير 2004 حين كان طالبا في جامعة هارفارد.

الفيسبوك هو موقع الكتروني يتيح التواصل مع الأفراد في مجتمع افتراضي حيث كان تطوره على عدة مراحل، في كل مرة يتم تطويره من أجل خدمة مستخدميه وقد حقق الفيسبوك نجاحا وشهرة عالية بسبب تميزه واختلافه مع الشبكات الأخرى، وأهم ما يميزه توجهه لشريحة الشباب، حيث عرف إقبالا كبيرا عليه.

2/ فكرة نشأة الفيسبوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرج" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تحاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجمعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقائه ويسعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض وأطلق جوكربيرج موقعه "فيسبوك" في عام 2004، وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم

¹ - عبد الله سنمومي: عصر العولمة الدور التحديات الجديدة، الدار الجامعية، بيروت، 1999، ص 35.

الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع "فيسبوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر جوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007. وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. ومن ناحية أخرى نجح موقع "فيسبوك" في هذا المجال بشكل كبير.

وكانت النتيجة أن تلقى جوكربيرج عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي، إلا أن جوكربيرج فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض، وتوقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض، خاصة وأنه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "نيوزكوربوريشن"، التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ، بشراء موقع "ماي سبيس" وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية، بمبلغ 580 مليون دولار.¹

أما سبب رفض جوكربيرج لهذا العرض فيرجع إلى أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى كثيرا من المبلغ المعروض.

وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية فإنه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق". وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، و "إذا استطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له اثر اقتصادي هائل على العالم كله".

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: مرجع سابق، ص ص 18-19.

ويتم تمويل الموقع يتم عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي الفيسبوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي، وتصل القيمة السوقية للفيسبوك كشركة الآن إلى نحو 15 مليار دولار.

3/ أهم مميزات الفيسبوك:

3-1/ **الملف الشخصي "Profile"**: فعندما تشترك في الموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفضلة وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد

3-2/ **إضافة صديق "add friend"**: وبما يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد

موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني .

3-3/ **إنشاء مجموعة "groups"**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ محتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أو اجتماعية...، وتستطيع جعل الاشتراك بها حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

3-4/ **لوحة الحائط "wall"**: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي

لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم

3-5/ **النكزة "pokes"**: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزه افتراضية لإثارة انتباه بعضهم

إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به

3-6/ **الصور "photos"**: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات

والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.¹

¹ - مهذب نصر: الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك. هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 3، 13446، نوفمبر 2010، ص10

3-7/ الحالة "statu": التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

3-8/ التغذية الإخبارية "New speed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

3-9/ الهدايا "gifts": ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

3-10/ السوق "market place": وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

3-11/ إنشاء صفحة خاصة على موقع الفيس بوك "face book": وتتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات الإدارة وتصميم الصفحة، ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع face book adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول على صفحتك في الفيس بوك .

3-12/ التعليقات "face book notes": وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.¹

4/ آخر نجاحات الموقع:

في عام 2007 اشترت شركة مايكروسوفت " العملاقة 6.1% من أسهم الفيسبوك مقابل 240 مليون دولار في عام 2008 تمت ترجمة صفحة الفيسبوك لعدة لغات وبلغ عدد المستخدمين نحو 110 ملايين شخص.

¹ - نفس المرجع ، ص 11

أطلق موقع فيسبوك Facebook نسخ محلية من الموقع بعدد من اللغات ولعدد من البلدان والتي تتضمن في البداية فرنسا إذ تم إعداد النطاق Facebook . fr، يأتي ذلك بعد أن حقق الموقع نجاحا شديدا في فرنسا.

وكان الموقع قد تعرض للنقد بعد أن بدأ في طرح المعلومات المتعلقة بأعضائه علنا على محركات البحث على الإنترنت مثل "جوجل" و"ياهو".

وكان "فيسبوك" أعلن عن وصول عدد مشتركيه الفعاليين إلى 175 مليون شخص، وذلك بعد نحو شهر من إعلانه عن تجاوز عددهم حاجز 150 مليون مشترك .

وتأتي تلك الأنباء في الوقت الذي يحتفل فيه "الفيسبوك" بمرور خمسة أعوام على تدشينه وتطوره على مدار هذه السنوات من مجرد شبكة اجتماعية لطلاب جامعة هارفارد ليصبح أكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت يتجاوز عدد مشتركها حاجز 175 مليون شخص.

ومن ضمن آخر نجاحات الفيسبوك هو التعاون المشترك بين موقع الفيسبوك و شركة Black Berry للهواتف المحمولة حيث تم الاتفاق على تحميل موقع الفيسبوك على الهواتف المحمولة حتى يستطيع حامل الهاتف من استخدام الموقع بكافة خدماته وإمكانياته من خلال الهاتف Black Berry¹.

¹ - أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: مرجع سابق، ص ص 20، 21.

خلاصة:

الشبكات الاجتماعية هي مواقع الكترونية وجدت في المقام الأول من أجل المستخدم، حيث تتيح له التواصل مع الآخرين في مجتمع افتراضي واسع، مرت على عدة مراحل كانت أولها ظهورها ثم اختفاءها ثم ظهورها ثانية، وقد حققت الشبكات الاجتماعية نجاحا كبيرا وثرة طائلة لمالكيها بسبب تميزها واختلافها عن المواقع الشخصية أو الإعلامية أو الترفيهية وأهم ما يميز مواقع الشبكات الاجتماعية هو كيفية توجيهها للشريحة التي تخاطبها وقتم بها، وكيفية إدارة وإعداد المحتوى الخاص بهذه الشريحة، وأصبحت المواقع تدرس شريحة العملاء والزوار الذين يهتمون بها من أجل أن تضع لهم محتوى المناسب.

والفيسبوك هو أشهر هذه المواقع حيث يتيح التواصل مع الأفراد في مجتمع افتراضي حيث كان تطوره على عدة مراحل، وقد حقق الفيسبوك نجاحا وشهرة عالية بسبب تميزه واختلافه على الشبكات الأخرى، وأهم ما يميزه توجيهه لشريحة الشباب حيث عرف إقبالا كبيرا عليه، ولكن تبقى هذه الشبكة لها إيجابياتها وسلبياتها التي تعود على مستخدميها بالفائدة أو الضرر.

الفصل الثالث:

اللغة العربية في التواصل الاجتماعي

تمهيد:

المعروف عن اللغة أنها بدأت مع وجود الإنسان للتعبير عن حوائجه، كما أن اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر فهي أداة تواصل وحاملة معلومات، فقد قامت بدور الوسيط الاجتماعي ونجحت في تحقيق التواصل بين الناس وكان أكثرهم قدرة على التأثير في نفوس سامعيه هو من يمتلك مهارة الكلام ويستعمل لغته بمرونة وطواعية في مختلف المجالات، ثم عرض للعامة والفصحى ومحالات استخدامهما .

لذا نتناول في هذا الفصل مدخلان، الأول خاص باللغة من حيث المفهوم اللغة ووظائفها، ونتناول اللغة كوسيلة اتصال إنساني إضافة إلى أهميتها في حياة الأفراد والجماعات، والثاني خاص باللغة العربية من حيث المفهوم وتناولها كوعاء للتواصل وأخيرا المخاطر التي تواجهها.

المبحث الأول : مدخل اللغة .

1/ مفهوم اللغة:

1-1/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور : نقول لغة اللغو واللغة السقط ومالا يتعد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب، أما اللغو واللغة واللغوي على ما كان من الكلام غير مقود عليه ولغو ولغا ولغوي هو الشيء الذي لا يعتد به، قول (الأزهري): واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم... واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله بلى والله، وقال الفراء: كأن قول (عائشة) إن اللغو ما يجري في الكلام الغير معقود عليه...، ولغا في القول يلغو ويلغي لغو ولغي بالكسر يلغي لغيا وملغاة: أخطأ وقال باطلا.¹

ويرى (ابن سنان الخفاجي): "أن اللغة جمعها لغات ولغين ولغوت وقد قيل أنها مشتقة من قولهم لغت بالشيء إذا أولعت به، وقد قيل أنها مشتقة من اللغو وهو النطق ومنه قولهم سمعت لواغي القوم أي أصواتهم ولغوت إذا تكلمت، وأصلها على لغوة على مثال فعلة².

1-2/ اصطلاحا:

يعرفها العالم اللغوي "دوسوسير": "اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة لها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم".³

- عرف ابن خلدون اللغة بقوله: "عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بد

¹ - ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت-لبنان، 1997، ص ص 507-508 .

² -ابن سنان الخفاجي، أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد: سر الفصاحة، بيروت-لبنان، ص72.

³ -فردينان دو سوسير : علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد-العراق، 1985، ص

أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.¹

فهنا ابن خلدون يحدد تلك العبارة ونوعها حيث يذكر أنها فعل لساني ويبين عرفتتها واجتماعيتها حيث يقول عن هذا الفعل اللساني أنه في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.

كما يرى بعض المحدثين أن اللغة نظام من رموز وعلامات أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية في مجتمع معين.²

فجوهر اللغة يتلخص في أنها تخصيص رموز وإشارات صوتية للتعبير عن مدلولات حسية ومعنوية فعلاقة اللفظ ومدلوله علاقة اعتباطية عرفية

"إن اللغة واسعة لوسع القول فيها ولا أوسع من المقال لأن اللسان يخترعه في كل حين وكل شيء سبب كونه الاختراع فإنه لا طرف له ولا بلاغ في منتهاه".³

وهذا يبين مدى اتساع محال اللغة فهي بحر لا شاطئ له من المعاني والألفاظ .

2/ وظائف اللغة:

اللغة أساس في حياة البشرية، فلا قيام الحياة الاجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها، ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته، بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم.⁴

وقد انحصرت وظيفة اللغة عند الباحثين القدامى وبعض المحدثين على التواصل فقط، فيما يؤكد بعض الباحثين على أن اللغة عدة وظائف أخرى وأنها لا تقتصر على وظيفة التواصل

فقط، ومنهم "هاليداي" الذي جعل للغة ثمان وظائف تؤديها وهي كالاتي:

¹ - محمد علي عبد الكريم الروبيني: فصول في علم اللغة، عالم الكتاب، ليبيا، 2002، ص17.

² -كمال بشير : دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، ص 153.

³ - د علي كاظم المشري: الفروق اللغوية في العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص17.

⁴ -زكريا شعبان: اللغة الوظيفة والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص16

2-1/ الوظيفة التخيلية: تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صناعته تتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتحاربه وأحاسيسه، كما يستخدمها الإنسان للترويح، والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة.

2-2/ الوظيفة النفعية: استخدام اللغة لتلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته المادية والحصول على الطعام وقضاء حاجاته الأخرى .

2-3/ الوظيفة التفاعلية: تستخدم لتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين .

2-4/ الوظيفة التنظيمية: يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين، وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا ... ولا تفعل كذا، كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال.

2-5/ الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلاً أو راشداً أن يعبر عن رأيه أو مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه للغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخر.

2-6/ الوظيفة الاستكشافية: بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية، بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة .

2-7/ الوظيفة الإخبارية: فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه كما ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، أو يمكن أن تمد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية، وهو ما يهتم المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة.

2-8/ الوظيفة الرمزية: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموز تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية¹.

3/ اللغة وسيلة اتصال إنساني:

ينظر علماء الاتصال إلى اللغة على أنها أهم نسق من بين العلامات وأدوات التواصل التي عرفها الإنسان والتي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات كما يظهر دور اللغة في العملية التواصلية من خلال قدرتها في إفهام الجمهور ونقل المعلومات والأفكار الشيء الذي يزيد من أهميتها في عملية الإعلام وتعتبر الوظيفة الأساس للغة هي وظيفة إعلامية، وقد حققت اللغة مجموعة مصالح إنسانية لا حصر لها منها أنها مكنت الإنسان من القدرة على تطوير الأفكار كما أنها ساهمت بقوة في نشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطورها، ونظمت مستوى النشاط الكلامي، كما شكلت اللغة نسقا من العلاقات التي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات، وهي أداة ذات قدرة فائقة على التأثير والإقناع ونقل المعلومات، ومن أكثر الإنجازات التي تسجل للغة هي أنها حفظت تاريخ البشرية كما استطاعت أن تسجل لنا تحارب الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والفكرية².

لقد بدأت قدرة اللغة على التواصل في شكلها البسيط، مع وجود الإنسان على الأرض إلا أن هذا الدور تطور عبر التاريخ، فقد كان لمعرفة الكتابة أثر كبير في حفظ تاريخ الإنسانية وتراثها الثقافي وازدادت أهميتها باكتشاف الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر حيث جعلت من اللغة وسيلة إعلامية فاعلة إذ قامت بدور مهم في التأثير على حركة الحياة في جميع مناحيها، ثم اكتسبت اللغة مهمة أكثر شيوعا وعمقا في العملية الاتصالية باختراع الراديو في بداية العشرينيات من القرن العشرين، وتشبعت مهام اللغة كأداة إعلامية باختراع

¹ - إيمان حنين شين: لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2015، ص ص 10-12.

² - عماد الدين تاج السر فقير عمر: اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات، ص ص 6، 7.

التلفاز قبل بداية الحرب العالمية الثانية فتوسعت محالات استخدامها حسب جنس الوسيلة المستخدمة فيها.

- اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي فمن خلال ثورة الاتصال الإعلامي التي جعلت الواقع أصغر من الحقيقة برزت الصلة الوثيقة بين اللغة ودورها في عملية الاتصال باعتبارها أداة تبليغ وتعبير وتقوم وتأثير على سلوك الأفراد وإقناع وإثارة وجدل وإعلان ونشر ورصد للبيئة ومراقبتها وغير ذلك.

ويعد علم الإعلام اللغوي من العلوم النظرية التي ظهرت نتيجة التحليلات العلمية التي تبحث في أصول العلاقة بين الإعلام واللغة والتي اتجهت فيها أقلام مجموعة من الباحثين إلى دراسة دور اللغة في بناء ونقل الرسالة الإعلامية وقد اهتم هذا العلم بدراسة الأسلوب العلمي من حيث معايير اللغوية وخصائصه الأسلوبية كما عني كثيرا باستخدام اللغة من خلال عملية الاتصال.¹

وقد بحث المهتمون بلغة الإعلام في خصائصها الأسلوبية وقاموسها وطبيعتها وإمكاناتها ونظامها فدرسوا هذه المعطيات من مناح لغوية نفسية ولغوية اجتماعية، ولغوية خالصة فكان مما ركز عليه هؤلاء أن اللغة المنطوقة سابقة للغة المكتوبة، لذلك كان اهتمامهم أكبر بالخواص الدقيقة للغة المشافهة، وقد قادهم هذا الاهتمام باللغة الملفوظة إلى الجدل حول اللغة المكونة لمضامين البرامج التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون وما يصلح أن تكون مكوناتها من المنطوق والمكتوب.

ومن النتائج التي ساقها المهتمون بعلم اللغة الإعلامي هو أنهم فضلوا أن يكون سياق النشاط اللغوي في نشرات الأخبار والبرامج الشبيهة بها مكتوبا أما غيرها من مواد البث الإذاعي والتلفزيوني ففضلوا أن تكون منطوقة وبرروا ذلك بأن المتلقين عادات سمعية تتمشى

¹ - نفس المرجع ، ص 08

مع أذواقهم من حيث بنية وأسلوب الأصوات والتراكيب والمعاني المنطوقة وأن هناك فروقا كبيرة بين الكلام المقروء والمكتوب.

4/ أهمية اللغة في حياة الأفراد والجماعات :

اللغة وسيلة هامة في حياة الأفراد، فهي التي تصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية، إذ كلما ازداد تعمقا في عضويته للمجتمع اللغوي لعبت اللغة دورا أساسيا في توجيه سلوكه وإنما إحساسه وبناء تفكيره الشخصي لتحقيق له بذلك عضويته الاجتماعية التي تتوقف على قدرته على الاتصال بالآخرين، وهذا الأخير يعتبر أحد أهم الدوافع الأساسية عند بدايات حياة الفرد التي تدفعه ليصبح في نطاق هذا السلوك الاجتماعي الذي نسميه اللغة، فهي أداة مهمة للتعامل مع البيئة الاجتماعية التي تتعامل بدورها مع البيئة الطبيعية وما يسميه اللغويون بالقدرة اللغوية المكتسبة في إطار اجتماعي معين لها دور كبير في بلوغ العلوم والمعارف في غالب الأحيان كما تعد أداة مهمة في التواصل والتعاون مع أفراد المجتمع فتكون في حالاتها الطبيعية استجابة لمؤثر معين يحصل على إثرها استجابة أخرى فعالة على مستوى عضو أو أعضاء آخرين فالرموز اللغوية تكون إلى جنب الفرد في معظم حالاته الاتصالية .

وبشأن الأفراد فإنها تعبر عما يأتون به من أفعال ويحسون به من مدركات وما يمارسونه من تقاليد وعادات، وما يؤمنون به من معتقدات فاللغة أثناءها تعمل على تماسك الأفراد وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق لدى وحدة اجتماعية فرضت عليها لغة غير اللغة المتفق عليها الأمر الذي جعل من الوظيفة اللغوية تسيطر على المحيط بشكل دائم ومنظم من خلال إصدار الأوامر والتحكم في تصرفات الآخرين والتمكن من أشياء أخرى في البيئة المحيطة.¹

أما من جهة المستوى الاجتماعي نجد أن السلوك الفردي يتميز عن السلوك الجماعي وأن أنواع النشاط التي يقوم به الأفراد وهم ينتمون إلى الجماعات تختلف عن أشكال السلوكات

¹ - فطيمة بوهاني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قالم، الجزائر ، ص 06.

التي يقومون بها وهم في عزلتهم وعند كل واحدة من هذه الجماعات نجد أن هناك شكلا وخصوصية لهذه السلوكات .

وعموما فاللغة سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات هي إضافة إلى الوظائف التي حددها الدارسون لها تؤدي أدوارا أخرى تتجلى عند توظيفها في الطقوس الدينية المتميزة لمختلف المجتمعات، كما أنها تزود الفرد بأدوات التفكير التي تجعله يساير التقدم والتطور الحضاري للمجتمع البشري، وبالتالي فما يصطلح عليه "الاتصال الرمزي اللغوي" تكون وظائفه إما تعبيرية أو استكشافية أو تخيلية أو تبليغية أو إعلامية وكل هذا يصب في وظيفة شاملة وأساسية تتمثل في الاتصال والتواصل¹.

فاللغة وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار وإخراجه إلى عالم الحس والإدراك الخارجي وهي أداة للتفاهم بين البشر أفضل وسيلة لنقل الآراء والأفكار بينهم كما أنها تنمو وتطور وينتج عن هذا النمو والتطور ارتقاء لغوي تدريجي يساير الارتقاء العقلي والحضاري.

¹ - نفس المرجع ، ص 07

المبحث الثاني: مدخل اللغة العربية .

1/ مفهوم اللغة العربية.

العربية هي تلك اللغة القديمة الحقيقية التي تعود إلى ما قبل التاريخ وهي تلك اللغة التي يمكن أن تعرف بقول الباقلاني أشعار أهل الجاهلية، وكلام الفصحاء والحكماء من العرب. ويقول عنها بريثوريوس: "أنها لغة فنية خالصة وتعلو بمالها من طبيعة مميزة على كل اللهجات".

كما تعرف على أنها لغة الشعر العربي القديم على الأخص التي ظلت حية تروى عن هؤلاء البدو أمدا طويلا.¹

اللغة العربية من اللغات السامية، وهي لغة القرآن الكريم التي شرفها الله بنزول كلامه المقدس، وقال عنها عز وجل: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون".²

وتعد اللغة العربية من أقدم لغات العالم التي تتمتع بخصائصها التعبيرية المختلفة إذ يعتبر معجمها أغنى معاجم اللغات في المفردات ومرادفاتها، والعربية تتطور كسائر اللغات فقد أضيفت لها مفردات أخرى وقامت مجامع اللغة العربية بجهد كبير في تعريب الكثير من مصطلحات الحضارة الحديثة.

2/ اللغة العربية وعاء التواصل:

كثير هي الدرر التي سطرها علماءنا عن اللغة العربية الفصحى وقد صدقوا جميعا في وصف العربية وإن كان العربي الغيور على لغته يشعر أن كل ما قالوه عن العربية لا يفي قدر هذه اللغة، قدر لها أن تكون وعاء الكلام الخالق عز وجل "بلسان عربي أمين"³، وما أبلغه من مصف وأكمّله.

¹ - يوهان فك: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980،

ص ص 2

² - القرآن الكريم : سورة يوسف، الآية 02.

³ - القرآن الكريم: سورة الشعراء: الآية 195.

كما أوردها أحد الأساتذة المعاصرين في مقدمة كتاب له في اللغة قال فيها: العربية وعاء الإسلام الحنيف شئنا أم أبينا، هكذا كانت في غابر الزمان وهكذا تكون إلى أبده، فالإسلام دفع بالعربية إلى ارتياد آفاق العلم التجريبي حتى صارت لغة العلم كما هي لغة الدين والأدب فاللغة العربية بلا شك هي المنبع الأصيل لتواصل الإنسان المسلم والعربي وغيرهم ممن يعرفونها، وهي الأداة الفاعلة في جميع مجالات الحياة الإنسانية الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية والإعلامية، فهي لغة زاخرة بالأسرار والدرر النفسية وفيها من الكوامن الإبداعية ما لا يحصى ولا يعد لكنها رغم بلوغها هذه المكانة من القدرة على نفع البشر فهي ما زالت تحتاج إلى مزيد من البحث فيها واستخراج قدراتها خاصة في مجال التواصل¹.

ففي اللغة العربية بلا شك أسرار الاتصال والتواصل لأن كل جزء من هذه اللغة يمكن أن يؤدي دوره الاتصالي بطريقة ميسرة، فقواعد اللغة العربية غنية بالرموز التواصلية وضابطة لها، ناهيك عن زخر المفاتيح الاتصالية التي تحملها الأصوات اللغوية والجماليات البديعية والبيانية الكامنة في تعبيرات اللغة العربية التي تشكل بحارا لا حدود لها وميادين رمزية مليئة بالبدائل الممكنة في التعبير عن الرسائل الإعلامية.

ومع العلم أن اللغة العربية من أقدم اللغات إلا أنها تشهد تطور ملحوظ في الوقت الحالي وتواكب التطورات الحاصلة في جميع الميادين إذ أصبحت تستعمل في التقنيات والوسائل الاتصالية الحديثة .

3/ العامة والفصحى ومجالات استخدامهما :

تعد اللغة العربية واحدة من اللغات التي تتوفر على أكثر من مستوى تعبيرى، يتضح ذلك من خلال ما يصطلح عليه اللغويين بالثنائية اللغوية، التي تتمثل في وجود مستويين لغويين أحدهما المشافهة في الشؤون اليومية ويذهب في هذا الإطار بعض اللغويين إلى القول بأن أحدهما يوظف في المواضيع الدنيا ويقصد بهذا المستوى العامة، وأن المستوى الثاني والذي

¹ - عماد الدين تاج السر فقير عمر : مرجع سابق، ص ص 10-12

يقصد به الفصحى يوظف بحسبهم في الكتابة والموضوعات العليا، ولا المستويان يقتسمان المواقع والوظائف اللغوية في حياتنا.¹

بتعبير آخر اللغة العربية تشتمل على لسانين أحدهما فصيح، وهو المتعامل به في الدوائر العلمية والثقافية ولسان عامي وهو أداة الاتصال بين عامة الأفراد.

وتؤكد الدراسات والبحوث بأن هذين اللسانين العامية والفصحى المكونين للغة العربية كانا متعايشين في كل فترات التاريخ وعلى اختلاف الأمم.

وأن أرقى درجات العامية كان مشدودا إلى أدنى درجات الفصحى، أي أنما فصيلتان من لغة واحدة والفرق بينهما فرعي، لذلك فإن الباحث في اللسانيات العربية ينطلق من كون أن العامية العربية تنتمي إلى الفصحى، وأنها ليست شيئا مشتقا منها، كما أنه ينطلق من دراساته من قاعدة أساسية مفادها أن اللغة العربية كباقي اللغات الأخرى خاضعة للتطور .

إذ أننا نجد الباحث في اللسانيات يعتمد على مصطلح العامية ليعبر على المستوى الثاني للغة العربية عوض توظيفه لمصطلح اللهجة الذي احتواه مصطلح العامية نتيجة للتطور الذي حدث في العربية ومستواها الثاني، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى اعتبار أن لكل إقليم في العالم العربي عامية خاصة به تتميز كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية والنحوية لا تخرج بشكل عام عن حدود نوع العاميتين التي سبقت الإشارة إليهما مما يعني أن الباحثين يتفقون على أن هذين المستويين اللغويين العامية والفصحى من أصل واحد وأما متقاربان وفي الوقت نفسه توجد هوة شاسعة بينهما وجدت بفعل العديد من الظروف.

تمثلت في عامل دخول الأعجمي أثناء وبعد الفتوحات الإسلامية على اللهجات التي كانت الصفة الوحيدة للمستوى الثاني للغة العربية إلى جانب الفصحى، حيث أوجد ذلك العديد من المصطلحات الخارجية عن إطار اللغة العربية، ومن جانب آخر يتبين أن عامل تقسيم المجالات والوظائف بين العامية والفصحى في التعبير عن مظاهر الحياة قد دفع هو الآخر

¹ - فطيمة بوهاني: مرجع سابق، ص 10 .

إلى وجود هوة بين هذين المستويين اللذين يمثلان أصلاً واحداً كما بينت ذلك مختلف الدراسات، حيث توظف الفصحى للتعبير عن الدين والأدب والعلوم وبعض المظاهر الثقافية والفنية، الأمر الذي جعل منها تبرز بصفة كبيرة كأنها لغة مكتوبة وليست لها أصول للغة المنطوقة في هذا العصر، وتبرز أثناء استعمالها على شكل فصيح مقروءة على خلاف العامية التي تظهر بأنها وظفت للتعبير عن مجالات الحياة اليومية في البيت والشارع، فبرزت على شكل لغة منطوقة ليست لها كيفية منمطة لكتابتها، الأمر الذي أوجد تحولات عديدة أدت إلى بروز ما أصطلح عليه بالعامية التي تختلف عن اللهجة التي تعد بدورها مستوى ثاني في اللغة العربية، إذ حملت صفتها الأولى وابتعدت عن المصطلحات التي تحملها العامية، وهذا التقارب الشديد يعبر بعض الباحثين عن العامية بمصطلح اللهجة¹.

4/ المخاطر التي تواجه اللغة العربية :

إن اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات تتعرض إلى عوامل قد تؤثر فيها سلباً أو إيجاباً، وهناك اعتقاد سائد أن اللغة العربية تحقق بها الأخطار إذ أخذ عدد مستخدمي حروفها يقل وعدد المهتمين بها والمدافعين عنها يضمحل فاللغة العربية بدأت تمر بتحديات جد خطيرة وهي متنوعة ومتعددة فمنها ما هو متغلغل في أعماقها ومنها ما ينفث سمومه فيها ومنها ما يعوق مسيرتها لإضعافها وإلغائها ومنها ما يقف موقف التحدي منها. فمنها بشكل اجتماعي وسياسي واقتصادي وديني وإنساني وثقافي وعلمي وأدبي وتعليمي وأكاديمي وإعلامي... ومنها بشكل خاص ذلك الصراع المحتدم بين الفصحى والعامية وبين التعليم العربي والأجنبي أو ازدواجية التعليم، يضاف إلى ذلك غزو العولمة لعالمنا والترجمة والتعريب وعدم التنسيق بين بجامع اللغة العربية وعدم الرغبة في التعريب الحقيقي ثم الأطماع بالسيطرة والعمالة الأجنبية والدعوات من بعض المثقفين لتوحيد الكتابات في العالم وهي دعوات إستشراقية يجعل الحروف اللاتينية حروفاً موحدة بين الشعوب ما يجعل اللغة

¹ - نفس المرجع ، ص ص 10 ، 11.

العربية تخلع وبما الأصل المتجدد لترتدي حلة مستعارة لا تليق بمقامها ولا تتاسبها لأن منزلتها ومكانتها محفوظة بحفظ إلهي لا بشري. وأخيرا اللغة العربية هي لغة جامعة بين العربية والانجليزية تم استحداثها لتلبي حاجات الأجهزة المعاصرة والتكنولوجيا المتطورة وغالبا ما تكون كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية¹.

¹-هاشم صالح مناع: استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، كلية التربية والعلوم الأساسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات، ص.30

خلاصة:

إن التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية، والتواصل اللغوي هو علاقة اجتماعية قبل أن يكون تناقل معلومات وتعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق التفاعل والتبادل الذي يتم بين أفراد المجتمع، وهناك طريقة لفهم النظام الاجتماعي وهي التأكيد على الدور المهم الذي تلعبه اللغة سواء في تطور المجتمع والحفاظ عليه أو في تشكيل الأنشطة الذهنية للفرد .

وعلى هذا الأساس يظهر أن اللغة من أهم مقومات المجتمع ومنه فإن الفصل بين ما هو لغوي وما هو اجتماعي أمر مستحيل، ومنه تبقى المهمة الأساسية للغة هي التواصل.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد دراسة الموضوع من الجانب النظري سنحاول في هذا الجزء شرح الاجراءات التي يجب ان نتتبعها في الجانب الميداني ففي أي دراسة علمية لا يمكننا الوصول لنتائج موثوقة ولا يحصل الاطمئنان الى صحتها، الا اذا اتبعت الاجراءات المنهجية المضبوطة وخطوات علمية صحيحة فوضوح المنهج وما يبنى في اطاره من تصميم محكم ومتجانس لعينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها ومناسبة ادوات البحث وملاءمة الاساليب الاحصائية التي يستبداها على تحقق او رفض الفرضيات كل هذه الاجراءات تساعد في الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية وسوف يأتي عرض هذه الاجراءات وتفصيلها في الفصل الحالي :

أولاً: منهج الدراسة

ويقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه ميتود المنهج هو ترجمة للكلمة الفرنسية يستخدمها العالم في بحثه أو دراسة مشكلته للوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج، كما يعرف بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادئة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهر أو تلك

المنهج هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة كما أنه هو جملة من المبادئ والقواعد والأشادات التي يجب على الباحث اتباعها من أجل الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية الضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة.¹

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسة العلمية والبحثية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح ، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها وبعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لانتهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، استخدام منهج معين في البحث يتطلب جهداً ووقتاً كبيرين في سبيل الوصول إلى المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث²

ثانياً: حدود الدراسة

1- الحدود الزمنية : كان من المفروض أن تتم الدراسة الحالية خلال الموسم الدراسي: 2020/2019 ومن بداية شهر فيفري إلى غاية شهر ماي .

¹ سامي محمد ملحم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، 2002. ص 54.

² محمد عبيدات وآخرون، منجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للنشر، الأردن. عمان ، 1999 ص

2- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على طلبة بلدية قصر الحيران بجامعة عمار ثلجي

الاغواط من الجنسين بمختلف تخصصاتهم لقسم علم الاجتماع سنة اولى وثانية ماستر

3- الحدود الجغرافية : اجريت الدراسة بقسم علم الاجتماع بجامعة عمار ثلجي الاغواط

ثالثا الدراسة الاستطلاعية

(1) الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين المراحل التي يمر بها الباحث اثناء اعداده لمذكرة تخرجه فهي تمهيد لاجراءات الدراسة الاساسية ، ومن بين الاهداف التي تسعى الدراسة الاستطلاعية لتحقيقها :

- اكتشاف ارضية الدراسة
- التعامل مع افراد العينة لمعرفة مدى تجاوبها مع الادوات من حيث الصياغة ومعاني الفقرات من اجل التغيير في البنود اذا تطلب الامر
- التعرف والتقرب اكثر من المجتمع الاصلي وتحديد خصائصه
- اكتشاف العراقيل التي تواجه الباحث لتفاديها
- الاستفادة من الملاحظات لاختيار اداة جمع المعلومات المناسبة للدراسة

(2) خطوات اجراء الدراسة الاستطلاعية :

حسب تصورنا كان لابد ان نطبق الدراسة الاستطلاعية الاولى عبر الاتصال والاحتكاك بالميدان بما ان الطلبة تدرس في ميدان علم الاجتماع الاتصال اين تم اختيار موقع هذه الدراسة، وهذا مايساهم في اعطاء فكرة اكثر عن العينة وتهيئة الجو الملائم للدراسة ليتم بعدها توزيع الاداة على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع بجامعة الاغواط ونشرح الاداة شفويا للطلبة ثم تستلم الاوراق بعد الاجابة عليها ، لتخضع بعد ذلك للتحليل الاحصائي للتأكد من الخصائص السيكومترية للاداة كالصدق والثبات.

3) عينة الدراسة الاستطلاعية :

يتم تطبيق اداة الدراسة الحالية حسب تصورنا على عينة استطلاعية قوامها 30 طالبا من كلا الجنسين الذين يدرسون السنة اولى وثانية ماستر قسم علم الاجتماع بكل تخصصاتهم جامعة الاغواط

رابعا : ادوات جمع البيانات

يقترّب البحث العلمي من الشمولية والصدق والقياس اذا تعددت وسائل جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة لكن يتوقف ذلك حسب طبيعة الموضوع وهدف الدراسة وهذه الدراسة يتم فيها الاعتماد على استبيان بانه قائمة من الاسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة اراء ومعتقدات واتجاهات الاخرين نحو موضوع معين.

بينما (روميلي بالين) يعرفه على انه اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، اما (بيست) هي مجموعة من الاسئلة يمكن ان ترسل الى عدد من الافراد للاجابة عنها واعادتها بعد استكمالها.¹

ويعرفه جمال زكي والسيد ياسين الاستبيان بانه : وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد اساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الاسئلة ترسل بواسطة البريد الالكتروني او تسلم الى الاشخاص الذين اختارهم لموضوع الدراسة، حتى يقوموا بتسجيل اجاباتهم على الاسئلة الواردة ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث لافراد وعليها فالاستبيان فهو مجموعة اسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الافراد للاجابة عليها وتعد بشكل واضح وتجمع معا فيشكل

¹ علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الاساسيات والمناهج والتقنيات)، 2008، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ص_ص 204_206.

استمارة تختلف أيضا من ناحية نوع الاسئلة فقد تكون مباشرة او غير مباشرة او مقفلة او مفتوحة النهائية¹.

وباعتمادنا في هذه الدراسة على الاستبيان كاداة لاستقاء المعلومات التي تخدم هذا البحث وحسب تصورنا

للموضوع فالمفترض ان تكون الاداة حسب تصورنا استبيان ممثل في مقياس استخدامات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي نموذج فايسبوك حيث يتكون من 30 سؤال تموحدت حول استخدامات اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي فايسبوك.

خامسا: مجتمع الدراسة وعينته:

(1) مجتمع الدراسة:

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في ابي دراسة، فهو المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة من خلاله ادوات البحث محاولة من الباحث لاجاد حل اشكال الدراسة والتساؤلات التي تطرحها فمجتمع البحث في لغة العلوم الاجتماعية هو مجموعة منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات ضف الى كذلك هو المجتمع الاكبر او مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكلي او المجتمع الاكبر الذي يهدف الباحث اليه في دراسته النظرة العامة لكل المجتمعات أي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، وبناءا على هذا فان مجتمع البحث الخاص بدراستنا يتمثل في طلبة جامعة عمار ثليجي تخصص علم اجتماع للسنة الاولى والثانية ماستر ببلدية قصر الحيران الاغواط ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار اسلوب العينة، ونظرا

¹ محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبيسي، وفريال محمد أبوعواد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان، 2006، ص 228.

لاقتصار عينتنا حوالي 30 طالب بالتحديد طلبة علم الاجتماع قصر الحيران وبناء على ذلك اعتمدنا على العينة العمدية المنتظمة التي تعرف بانها الاكثر انتشار في الابحاث التطبيقية وقلة تكاليفها وسهولة اجرائها فضلا عن قلة الاخطاء التي تقع في اختيار مفرداتها.

(2) عينة الدراسة :

طلبة علم الاجتماع سنة اولى والثانية ماستر ببلدية قصر الحيران جامعة عمار ثلجي الاغواط

1/ عينة الدراسة حسب الجنس :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	25	83,33
أنثى	05	16,66
المجموع	30	100

الجدول رقم 01: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات والاجراءات الواجب اتباعها في الاجراء الميداني حسب التصور الذي نراه، من حيث منهج الدراسة المتبع والذي تطرقنا من خلاله على المنهج الوصفي الذي يعد من ابرز المناهج المستخدمة ولدراستنا حدود زمنية وبشرية وجغرافية واضحة المعالم كما استبقنا في دراستنا دراسات سابقة استطلاعية جعلت لنا طريقا نتبعه ونستدل به في بحثنا و كانت لنا ادوات في جمع البيانات للعمل بها حيث حددنا مجتمع الدراسة وعينته من حيث العدد والجنس لكن الظروف الصحية التي تمر بها البلاد حالت دون ذلك لاتمام هذه الدراسة حيث تبلورت الدراسة في تصور واضح المعالم.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد العرض النظري لما افرزته الدراسات حول موضوع مظاهر استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك جاءت هذه الدراسة مستفيدة من تلك التراث النظري لتبحث في موضوعنا على عينة من طلبة الجامعة بقسم علم الاجتماع وعليه سيتم في هذا الفصل عرض كل ما تسفر عنه النتائج ومناقشتها والاجابة على تساؤلات الدراسة تصوريا من خلال التعرف على مدى تحقق الفرضيات التي يسبق بناؤها.

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الرئيسية

والتي تنص على أن استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي له عدة مظاهر خصوصاً الفايسبوك لدى الطلاب الجامعيين.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية من المفترض حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في استعمال اللغة العربية فإذا كان متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان بدرجة مرتفعة فهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أثر فعال في عدة مظاهر للغة العربية لدى الطلاب الجامعيين، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك تلعب دور كبير في إبراز مظاهر اللغة العربية وتعميم استعمالها ، شأنها شأن بقية وسائل الإعلام التقليدي والجديد.

ويمكن تفسير هذا الأثر الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في مظاهر وخصوصيات اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين، في أن القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي يقومون بدور فعال في حسن استعمالها خصوصاً الدور التكنولوجي لدى الطلاب الجامعيين وإيمانهم برسالتهم ودورهم الفعال في هذا المجال، كذلك يمكن أن يكون نتيجة الوعي الذي يتحلى به القائمون على هذه المواقع كالفيسبوك.

كما يمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها دراستنا التصورية، إلى أن الواقع الذي يشهده العالم اليوم في ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي نشهدها في هذا العصر وشيوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي ووسائل تبادل المحادثات المكتوبة والصوتية والمرئية يرى البعض أن اللغة العربية تواجه أزمة حقيقية في ظل عزوف كثير من الطلاب عن استخدام لغة عربية صحيحة للتواصل مع الآخرين يفرض على مواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دوراً مهماً في إبراز اللغة العربية وإدراجها ضمن مكونات تكنولوجيات العالم المتقدم ، لأجل تزويدهم بآليات وأساليب لمواجهة التحديات التي تعترض مسارهم، وبينما يتهم البعض

وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بالتأثير سلبا على اللغة العربية وعلى مستوى فصاحتها، لا سيما على السنة الطلاب

كما يرجع الأثر الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر استعمال اللغة إلى أن حرية وسرعة اطلاع الطلبة الجامعيين على الأنترنت متوفرة، فعندما يدرك الطلاب ويعرفون ما يدور حولهم من أحداث ويستطيعون الحصول على المعلومات المختلفة بسهولة، فإن هذا ما يعزز من شرح ودراسة مفاهيم لغوية.

ثانيا: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى

والتي تنص على بوجد مستوى تعليمي عالي يكون هناك تحكم في اللغة العربية .

تحكم في اللغة العربية	العدد	النتيجة
جيد	14	46,66%
متوسط	12	40%
ضعيف	04	13,33%
المجموع	30	100%

الجدول رقم 02: يوضح تفسير الفرضية الأولى

يوضح الجدول التالي العلاقة بين المستوى التعليمي للطلاب وقدرة التحكم في اللغة العربية حيث نجد غالبية الطلبة عينة مجتمع الدراسة انه وبنسبة جيدة بلغة 46,66% من مجموع الطلبة الذين يحسنون اسخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك ، اما مانسبته 40% من العينة فهم في حدود المتوسط من استخدام اللغة ويبقى العدد القليل من نسبة 13,33 ممن هم ضعيفي المستوى في استخدام اللغة وعموما فهي نتائج معقولة نظرا للعينة التي تم دراستها والمكانة التي يسمون اليها من طلب العلم وترتيبهم في المجتمع كما يمكن تفسير هذه النتيجة التصورية للدراسة الحالية إلى أنه بوجد مستوى تعليمي عالي لرواد مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك خصوصا بتركيز عينتنا على طبقة

النخبة اي المثقفين وهم طلاب جامعيين،على اختلاف مستوياتهم يستخدمون لغة معاصرة لكنها مليئة بالغموض او المفردات التي يصعب فهم سياقها في كثير من الاحيان بينما يجنح طلاب اخرون الى تصعيب المهمة على الاطلاب من خلال استخدام مفردات وتراكيب صعبة وقديمة قد تسهم في نفور الطلاب من الفصحى وربما العزوف عن القراءة وهذا ما يحقق فرضيتنا التي تركز على المستوى التعليمي حيث من شان هذه الاخيرة ان تحسن استعمال اللغة العربية دون تكسير او فرنسة ومع عامل الزمن والممارسة يكون استعمالها في احسن صورة له فبال تفصيل عن ذلك يكون على وجهين اما للاطلاع وكسب المعارف والمعلومات والغوص في عالم التكنولوجيا حيث يكون ذلك محدودا وهذا راجع لمصدرها وهو الغربي الناطق باللغة الانجليزية او الفرنسية او غير ذلك وهذا ما يصعب من استعمال اللغة العربية ان لم نقل شح المعارف والمعلومات اما بخصوص كسب المعلومات غير التكنولوجيا مثل التاريخ والادب العربي ففيه مايكفي لصقل المعارف وبالنسبة للوجه الثاني فهو يركز على العالم الافتراضي ويمكن فيه استعمال اللغة العربية مثل الدردشة واختصار الكلمات ونشر المعلومات وكسبها الى غير ذلك

ثالثا: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية

والتي تنص على اللغة المكتوبة المتداولة عبر الفايسبوك لها عدة خصائص تجعل منها وسيط اتصالي

النتيجة	العدد	خصائص اللغة المكتوبة
53,33%	16	تعريب
36,66%	11	ترادف
10%	03	صوتية
100%	30	المجموع

الجدول رقم 03: يوضح تفسير الفرضية الثانية

هذا الجدول فيه رؤية توضيحية أكثر لخصائص استخدام اللغة المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي فايسبوك حيث من المفيد معرفة الخصائص وتحديدها حيث نجد نسبة 53,33 % من المبحوثين يعتمدون على التعريب وهو ما انتشر بشكل كبير في اوساط الطلبة الجامعيين وفي حين افاد مبحوثين من العينة محل الدراسة اصحاب مستعملي الترادف كخاصية لغوية مكتوبة نسبة 36,66 % اما النسبة المتبقية فهي من اصحاب بخاصية الصوتية والتي كانت نسبتها قليلة جدا ب 10% وهي اخر نسبة من النسب المستتجة للمبحوثين، هذه النسب التي تحدد خصائص استخدام اللغة المكتوبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فايسبوك ومن هنا يمكن تفسير هذه النتيجة التصورية انه هناك، اللغة بين المكتوب والمنطوق فاللغة المنطوقة أسبق وجوداً من اللغة المكتوبة. لذا نجد ان المنطوق أكثر مما ينتجه المكتوب حيث فشلت المحاولات التي تهدف إلى بناء منظومة من الحروف لكتابته لهذا الكتابة تتفوق على الثقافة الشفاهية بأنها ضرورية للتفكير العلمي اما اللغة المكتوبة موحدة ومتجانسة على عكس المنطوقة التي تفقد التوحد والتجانس بحيث يجعل من الكتابة هي السبب المباشر لظهور اللغة المعيارية الفصحى المنطوقة والتي تعد أصلح لشؤون الحياة اليومية، والمكتوبة أصلح للاتصال الرسمي وللتعليم والتراجم و لغة الحديث غالبا لغة انفعالية، ولغة الكتابة غالبا لغة منطقية، هذه معظم خصائص اللغة المتداولة عبر الفايسبوك باختصار حيث تجعل منها وسيطا للاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالارتكاز على مميزاتها عن باقي اللغات الا وهو تركيزنا عن اللغة العربية التي شانها من شأننا بحيث تسمح لنا بالاتصال السهل والمتناول لدى عامة الناس وخصوصا هنا نتكلم عن الطلبة الجامعيين وبالتحديد طلبة علم الاجتماع سنة اولى وثانية ماستر في حدود الاطار الجغرافي ببلدية قصر الحيران والتي جعلت من هذه النخبة المثقفة تتفنن في لغة الاتصال العربية سواء الترادف او الاصوات او دقة التعبير او الاشتقاق او التعريب او الايجاز كما للغة قدرة الاستعاب للغات المختلفة الاخرى ، وهذا ما يثب من تحقيق فرضيتنا التي تدور حول اللغة

المتداولة المكتوبة عبر الفايسبوك والتي لها عدة خصائص تم ذكرها سابقا جعلت منها وسيط اتصالي الا وهي اللغة العربية.

الاستنتاج العام:

انتهت الدراسة الحالية بمجموعة من النتائج التصورية تم عرضها وتفسيرها في ضوء التراث النظري المتاح والدراسات السابقة ويمكن إجمال ما انتهت إليه الدراسة التصورية فيما يلي:

- استهدفت الفرضية الرئيسة في الدراسة التصورية إلى استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي له عدة مظاهر خصوصا الفايسبوك لدى الطلاب الجامعيين، وقد تم افتراض أن الفرضية قد تحققت بحيث تعتبر هذه النتيجة منطقية ومتسقة ما يحاكيه الواقع من تفاعلات وتجاذبات خاصة بين الطلاب الجامعيين حول استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها في الفيسبوك.

- أما الفرضية الاولى فقد استهدفت وجود مستوى تعليمي عالي يكون هناك تحكم في اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي في مظاهر استعمال اللغة العربية وقد افترضنا أن الفرضية تحققت وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بين متوسطات الطلاب الجامعيين في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في مظاهر استعمال اللغة العربية.

_ اما الفرضية الثانية فقد استهدفت خصائص اللغة المتداولة عبر الفايسبوك والتي تميزها عن باقي اللغات خصوصا في مجتمع العينة الذي تم دراسته وتطابق اللغة مع المحيط الذي تستعمل فيه جعل منها وسيط اتصالي سهل ومرن ودقيق جعلها اللغة الام او الاكثر استعمالا.

خلاصة الفصل:

بعد عرضنا ومناقشة تصور دراستنا الحالية وصلنا الى ان لمواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك له اثر في مظاهر استعمال اللغة العربية لدى الطلاب الجامعيين.

الخاتمة

خاتمة:

فقد خالصنا من خلال دراستنا لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اللغة العربية من خلال تواصل مشتركين الفيسبوك من طلبة الماستر جامعة عمار ثليجي الاغواط ان الطلبة في الجزائر يتعاملون بلغة انترنيتية جديدة ونزع فصاحة اللغة العربية وبساطتها وشكلها المتعارف عليه حيث، ان اللغة العربية لغة ينبغي أن تتال حظها ومكانتها العالية من طرف أبنائها، ذلك لأنّ المستوى الذي آلت إليه اللغة العربية الفصحى وتدنيها إلى العامية أو إلى كتابتها بحروف أجنبية مآله وسببه الرئيسي حسب ظني هو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك الذي ولع باللغات الأجنبية وانساق وراءها وإن كان هذا ليس عيبا وإنما العيب أن تجعل الأولوية لهذه اللغات وتتسى اعتزازك بلغتك الأم التي تعتبر أحد مقومات هوية المجتمع والحفاظ عليها هو حفاظ على الصوت والتواجد العربي الإسلامي .ومن الأمور التي تجعلنا نحافظ على اللغة العربية ومظاهرها في مواقع التواصل الاجتماعي وتقوم على كل مظاهرها بما يلي :

تنشيط جهود مجامع اللغة العربية لكي تضع بين أيدي المعنيين البدائل العربية للمصطلحات الأعجمية التي تشيع بينهم، لأنه ما لم يتوافر البديل فإن استخدام اللغات الأخرى يصبح خيارا وحيدا، الأمر الذي يفتح ثغرة في دعوات الالتزام بالفصحى قد يتعذر احتواء تداعياتها . ضف الى ذلك إيجاد حلقات بحث ودروس أو فسح أو حتى إشارة لهذه الأشكال المتفاقم خطره فقليل ما نجد جهات رسمية أو علمية تتبنى هذه الظاهرة بدراستها وتحليلها وتتبع تداعياتها وتأثيرها على سلامة اللغة العربية وعلى علاقة أجيالنا الناشئة في عصر الإنترنت، بالرغم من فخامة دور الشبكات الاجتماعية في بناء ثقافة الفرد. إلا أنه يعاب عليها التماذي في سوء استخدامها، إذ أن تأثر شريحة كبير من الشباب الجزائري خصوصا الطلبة الجامعيين من خلال السماح بانتشار و تداول ظاهرة لغوية جديدة تسيء إلى لغتهم الأم دليل على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على جمهور المستخدمين

إلى درجة لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من معلومات ومعارف مفيدة و متنوعة و من محادثات (دردشة) مع الأهل و الأصدقاء وزملاء العمل والدراسة. إضافة إلى انها فضاء مفتوح لتبادل الآراء والمعلومات، و خلق صداقات افتراضية جديدة و استراحة و ثقافة و ترفيه، وتشجيع الجامعات الجزائرية ومختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية و البحثية على تصميم مواقع تتسم للقيم والمبادئ العربية حتى يستطيع الطالب أن يتكيف معها و لا ينحرف، مع ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة ودورية بمعرفة مستوى اللغة العربي لدى الطلاب و مستخدمي المواقع الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن للغة العربية، إن استخدام الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي ينمي اللغة العربية ويحافظ عليها، بشرط أن تكون الكتابة بحروف اللغة المستخدمة نفسها، لذا يجب أن تكثف الجهود للحفاظ على هوية و خصوصية الحرف العربي باعتباره مكون أساسي في اللغة العربي وإنشاء قاعدة معلوماتية، معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة لتسهم في نشر اللغة العربية و التعريف بها و الدعوة للاهتمام بها، آخر ما أختتم به كلامي أنه إذا تركنا لغتنا على هذا الحال فكيف ستكون بعد ثلاثين سنة أو خمسين ومن سيكون المسؤول، وما هو المصير الذي سيؤول إليه حال أبنائنا ممن يحسبون على اللغة العربية ؟ لكننا نتفائل خير في طلابنا وشبابنا من الطبقة المثقة خصوصا في رفع راية اللغة العربية .

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن سنان الخفاجي، أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد: سر الفصاحة، بيروت-لبنان
2. ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت-لبنان، 1997 .
3. أماني جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات، العدد8، جامعة المنوفية، مايو 2011.
4. أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبية، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام الموقع الفيسبوك، مكتبة د/ شوقي سالم، جامعة حلوان، 2009.
5. إيمان حنين شين: لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/ 2015 .
6. بلميلود كنزة، عطافي هاجر: استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والاشباكات المحققة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2012/2013 .
7. علي كاظم المشري: الفروق اللغوية في العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
8. زكريا شعبان: اللغة الوظيفة والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.
9. سامي محمد ملحم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، 2002.
10. سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ديسمبر، 2011

11. سعيد احمد بيومي: أم اللغات: دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، 2002.
12. عبد الله سنمومي: عصر العولمة الدور التحديات الجديدة، الدار الجامعية، بيروت، 1999.
13. علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)، 2008، دار الكتب الوطنية، ليبيا.
14. عماد الدين تاج السر فقير عمر: اللغة العربية ووسائل الإعلام المتعددة، بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات.
15. فردينان دو سوسير : علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد-العراق، 1985.
16. فطيمة بوهاني: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قالمة، الجزائر.
17. كمال بشير : دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
18. محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك . 2012.
19. محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، وفريال محمد أبوعواد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان، 2006
20. محمد عبيدات وآخرون، منجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للنشر، الاردن. عمان ، 1999 .

21. محمد علي عبد الكريم الرويني: فصول في علم اللغة، عالم الكتاب، ليبيا، 2002.
22. مشري مرسى : شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نضرة في الوظائف، محلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012
23. مهاب نصر: الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك. هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع أفقا مقابرا؟، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 3، 13446، نوفمبر 2010
24. نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، فبراير 2013
25. هاشم صالح مناع: استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، كلية التربية والعلوم الأساسية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات
26. يوهان فك: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980
27. الوافي طيب وجلول لطيفة: البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات، متاح على: <http://www.kankji.com/figh/fhles//c.d/7830/doc>

ملخص الدراسة:

عموماً يمكن ان نلخص مراحل اتباعنا في هذه الدراسة التي قمنا حيث كانت تحت عنوان: مظاهر استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي كانت دراستها ميدانية تصويرية طلاب علم الاجتماع سنة اولى وثانية ماستر تحديدا عينة المجتمع شملت طلبة بلدية قصر الحيران للسنة الدراسية 2020/2019

حيث كان الاشكال الرئيسي للدراسة

ما واقع استخدام اللغة العربية من طرف طلبة قصر الحيران عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ كما كان له بالمقابل الفرضية الرئيسية: استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي له عدة مظاهر خصوصا الفيسبوك

قمنا بتقسيم الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية: المقاربة المنهجية، الاطار النظري، الاطار الميداني في شكل تصور فقط حيث اعتمدنا في دراستنا وضع تصور حول عينة الدراسة وتحليل الفرضيات والاستنتاج من خلال الدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الفيسبوك، مواقع التواصل الاجتماعي .

Summary :

In general, we can summarize the stages of our follow-up in this study, which we conducted under the title: The manifestations of the use of the Arabic language in social media sites. Its field study was conceptual for first-year sociology students and a second-year master, specifically the community sample included students in the municipality of Qasr al-Hiran for the academic year 2019/2020 Where it was the main forms of study What is the reality of the use of the Arabic language by students of Qasr Al-Hiran on social networking sites? On the other hand, he also had the main hypothesis: the use of the Arabic language in social networking sites has several manifestations, especially Facebook We divided the study into three main axes: the methodological approach, the theoretical framework, and the field frame in the form of visualization only. Where we adopted in our study to develop a perception about the sample of the study and analyze the hypotheses and conclusion through previous studies Our study also had

keywords: Arabic language, Facebook, and social networking sites.